والالحاظ النظر بموخر العين ه عن ابى سعيد الخدرى وفيه عباد بن عوام
قال فى الكاشف قال احمد حديثه عن ابى عروبة مضطرب.
ان صدقة السر تطفى غضب الرب فهى افضل من صدقة العلن وان
تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم وفايدة الاخفا الخلوص من افة
الريا والسمعة وقد بالغ فى قصد الاخفا جمع حتى اجتهدوا ان لا يعرف
القابض منه المعطى توسلا الى اطفا غضب الرب وان صلة الرحم اى الاحسان
الى القرابة تزيد فى العمر اى هى سبب لزيادة البركة فيه وان
صنايع المعروف جمع صنيعة وهى كما فى المصباح وغيره ما اصطنعته من
خير تقى مصارع السوء اى تحفظ منها وان قول لا اله الا الله تدفع
عن قايلها اى قايل كلمة الشهادة وكان القياس لان الضمير فيه للقول
لكن انثه باعتبار الشهادة او الكلمة تسعة وتسعين بتقديم التا على
السين فيهما بابا يعنى نوعا من البلا اى الامتحان والافتتان ادناها
اى اقل تلك الانواع الهم فالمداومة عليها تزيل الهم والغم وتملا القلب
سرورا وانشراحا وفرحا وانبساطا والظاهر ان المراد بالتسعة والتسعين
التكثير لا التحديد بدعلى منوال ما مر غير مرة ابن عساكر فى التاريخ
عن ابن عباس ورواه الطبرانى فى الاوسط عن معاوية بن حيدة بسند
ضعيف.

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته بضم الخا اى طول صلاته بالنسبة
الى قصر خطبته فليس المراد طولها فى نفسها بحيث يشق على المقتدين
فلا تعارض بينه وبين الاخبار الامرة بالتخفيف مئنة بفتح الميم
ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة مفعلة بنيت من ان المكسورة المشددة
فانها لشدة مشابهتها الفعل لفظا ومعنى اجريت مجراه فى بنا الكلمة
منها ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظا مظنة وميمها فى ذلك
كله كلمة زايدة وقيل اصلية من فقهه اى علامة يتحقق بها فقهه
وحقيقتها مكان لقول القايل انه فقيه فاطيلوا بها الايمة الصلاة
اى صلاة الجمعة واقصروا الخطبة ندبا لان الصلاة اصل مقصود
بالذات والخطبة فرع عليها وتوطية ومقدمة لها ومن القضايا الفقهية
ايثار الاصل على الفرع بالزيادة والفضل وان من البيان سحرا اى منه
ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق قيل
هذا ذم لتزيين الكلام وتعبيره بعبارة يتحير فيها السامعون كما يتحيرون
بالسحر وكما يكتسب الاثم بالسحر يكتسب ببعض البيان والمراد بطول

صلاة

صلاة الجمعة انها اطول من خطبتها والا فهى قصيرة لخطبتها لخبر مسلم
كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا اى بين الطول الظاهر والتخفيف
الماحق وقصر كل شى بحسبه وقصر الخطبة مندوب واوجبه الظاهرية
قال ابن حزم شاهدت خطيب قرية اطال الخطبة فاخبرنى بعض الوجوه
انه بال فى ثيابه اذ لم يمكنه الخروج من المقصورة حم م فى الجمعة من حديث
ابى وايل عن عمار بن ياسر قال ابو وايل خطبنا عمار فاوجز وابلغ فقلنا
يا ابا اليقظان اوجزت وابلغت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وساقه ولم يخرج البخارى الا قوله ان من البيان
سحرا.

ان عامة عذاب القبر يعنى معظمه واكثره من البول اى من التقصير
فى التحرز عنه لان التطهير منه مقدمة للصلاة التى هى افضل العبادات
الاعمال الدينية واول ما نخاطب به فى الدنيا بعد الايمان واول ما
يحاسب عليه يوم القيامة فى القبر اول درجات الاخرة وهو مقدمة
لها فناسب ان يعذب فى مقدمة الاخرة على مقدمة الصلاة التى هى
اول ما يحاسب عليه فى الاخرة فتنزهوا تحرزوا اى بحيث بكم وتنظفوا
منه ما استطعتم بحيث لا تنتهوا الى الوسواس المذموم ومما شدد
على الامم السابقة انه كان على احدهم اذا اصاب البول بدنه ان
يقرضه بمقراض والتنزه التباعد عن الشى ومنه فلان يتنزه عن
الاقذار اى يباعد نفسه عنها قال الزمخشرى ومن المجاز رجل تنزه
ونزيه عن اللوم وهو يتنزه عن المطامع عبد بن حميد والبزار
فى مسنده طب ك كلهم عن ابن عباس وفى الباب غيره ايضا قال الولى
العراقى وفى اسناده ضعف لكنه يقويه ما رواه ابن ابى شيبة من رواية
حسرة حدثتنى عايشة رضى الله عنها قالت دخلت على امراة من اليهود
فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه
الجلد والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت
اصواتنا فقال ما هذا فاخبرته فقال صدقت.

ان عدد درج الجنة عدد اى القران فمن دخل الجنة ممن قرا القران
اى جميعه لم يكن فوقه احد وفى رواية يقال له اقرا وارق فان منزلتك
عند اخر اية تقروها اى عند اخر حفظك او اخر تلاوتك لمحفوظك وهذا
صريح فى ان درج الجنة تزيد على ماية درجة واما خبر الجنة ماية درجة
فيحتمل كون الماية من جملة الدرج وكونها نهاية هذه الماية وفى ضمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)